

مُقَدِّمَةٌ

الحمد لله رب العالمين، الرحمن الرحيم المنان، المنعم على خلقه بالإحسان، العائد عليهم بالإمتنان، الدال على رحمته بآثارها المبثوثة في كل مكان وزمان، تشاهد بالأبصار وتدرکها العقول النيرة في كل حين وآن، الحمد لله البار بعباده، اللطيف بالبر والفاجر، اللطيف بهم في الرزق، واللطيف بهم في العرض والحاسبة، يستر عليهم المثالب، والذي يقبل القليل، ويبذل الجزيل، ويجبر الكسير، ويسر العسير، يبذل لعباده النعمة فوق النعمة، لا يكلفهم الطاعة فوق الطاقة، الذي أسبغ على عباده النعمة والذي يعين على الخدمة، ويكثر المدحة، لا يعاجل من عصاه، ولا يخيب من رجاءه، ولا يرد سائله، ولا يئس آمله، يعفو عمن يهفو، ويرحم من لا يرحم نفسه، أقرب إلى عباده بالمغفرة والرحمة، يقبل منهم أول خطوة، ويرضى منهم الطاعة والتسليم، إلى أن تستشعر قلوبهم الإيمان واليقين.

نحمده على حلمه بعد علمه، وعلى عفوه بعد قدرته، رحمة منه وفضلا، لانهصى ثناء عليه هو كما أثنى على نفسه.

ونشهد أن محمدا عبده ورسوله، إمام المرسلين، وسيد الخلق أجمعين، وخاتم الأنبياء والمرسلين، المبعوث رحمة للعالمين، بعثه الله بالحنيفية السمحة فهو الرحمة المهداة، أرسله الله لخير أمة فهدى به كل حائر، ومحى به مظالم الجاهلية، وأحيا به معالم الإسلام، وعده ربه المقام المحمود شافعا ومقربا، صلى الله عليه وسلم، وعلى آله وصحبه الرحماء بينهم، مصابيح الهدى وخلفاء الدين وحلفاء اليقين، الذين بلغوا من مكارم الأخلاق كل كفاية، وعلى من تبعهم بإحسان، صلاة وسلاما دائمين متلازمين إلى يوم الدين، وجعلنا الله من أهل طاعته وأهل فضله ورحمته وبعد/

فإن كتاب الله ﷻ الذي أنزله على خاتم الأنبياء والمرسلين محمد ﷺ هو معجزته الخالدة لا تنتهي عجائبه، وإنه شفاء ورحمة للمؤمنين خاصة، والعلاج والشفاء للناس عامة قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ

للمؤمنين⁽¹⁾، وإذا كان القرآن كذلك فيجب أن نستمد من نبعه نظام الحياة، وفلسفة الحياة، ويجب أن يتغذى فكرنا على منهجه، وتستقيم خطانا على صراطه، ولن تستقيم الحياة إلا إذا أقيمت على أساس هذا المنهج الفريد، منهج ﴿ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير﴾⁽²⁾.

ولفهم القرآن يجب علينا مطالعة كتب التفاسير المختلفة، (فالتفسير هو علم يتم به فهم القرآن وبيان معانيه والكشف عن أحكامه، وإزالة الإشكال والغموض عن آياته)⁽³⁾، ولقد بذل علماءنا الأجلاء قديما وحديثا جهدا كبيرا في دراسة القرآن الكريم، فظهر كمّا كبيرا من كتب التفاسير المختلفة، كلٌ بحسب اختصاصه واطلاعه، فكان ذلك ثراثا لاغنى عنه في فهم القرآن، وإلى جانب ذلك ألفت كتب أخرى، تُعد دراسات لخدمة القرآن الكريم في أصول التفسير وأحكام القرآن وعلومه، وإعجازه ومجازه، ونوعا آخر من التفسير يصنف بحسب الموضوعات، ويسمى بالتفسير الموضوعي، وهو أن يجمع المفسر أو الباحث كل الآيات الواردة في موضوع ما من مختلف سور القرآن، ثم يبدأ بتصنيفها، واستنباط المفاهيم والأحكام منها، وقد جاءت عدة تعريفات لهذا النوع من التفسير، فمنهم من قال: (التفسير الموضوعي هو البحث عن اللفظ واستخداماته في القرآن)⁽⁴⁾، ومنهم من قال: (هو جمع الآيات الكريمة ذات المعنى الواحد، ووضعها تحت عنوان واحد، والنظر فيها بما يؤلف منها موضوعا واحدا، مستخرجا من الآيات الكريمة على هيئة مخصوصة)⁽⁵⁾، وعرفه الشيخ الداعية محمد الغزالي⁽⁶⁾ الذي يعد رائدا لمنهج التفسير الموضوعي في العصر الحديث:

1 - يونس (57).

2 - الملك (14).

3 - التفسير الموضوعي بين النظرية والتطبيق، صلاح عبد الفتاح الخالدي، ص12، دار النفائس - عمان، الأردن، ط1، 1418هـ/1997م.

4 - دراسة موضوعية في سورة الزمر، لأبي راس مروان، ص53، رسالة ماجستير لم تنشر بالجامعة الأردنية - عمان.

5 - المدخل إلى التفسير الموضوعي، سعيد عبد الستار فتح الله، ص20، دار التوزيع - مصر، ط2، 1411هـ/1991م.

6 - محمد الغزالي: هو الداعية المجدد الشيخ محمد الغزالي السقا، ولد في 1917/9/22م، بمصر، صاحب مؤلفات كثيرة منها: الاسلام وأوضاعنا الاقتصادية، وعقيدة المسلم، وخلق المسلم، وعلل وأدوية، وفقه السيرة، الاسلام والطاقت المعطلة، الاسلام والاستبداد السياسي، جدد حياتك، ظلام من الغرب، الجانب العاطفي من الاسلام، حقيقة القومية العربية، مع الله .. دراسات في الدعوة والدعاة، من معالم الحق، من معالم الحق، وغيرها، وزيادة عن التأليف ألقى عدة محاضرات ودروس متلفزة، كان ينتقل للدعوة إلى الاسلام، شغل مناصبا مرموقا في جامعة الإمبر عبد القادر الاسلامية بقسنطينة، الجزائر، توفي في الرياض يوم 1996/3/9م، ودفن في المدينة المنورة بالبقيع، انظر (من أعلام الدعوة والحركة الاسلامية المعاصرة، عبد الله عقيل سليمان، ص25 - 38، دار التوزيع والنشر الاسلامية - القاهرة، ط1، 1423هـ/2002م).

أولاه بأنه (تتبع قضية ما في القرآن كله، وشرحها على ضوء الوحي النازل، وثانيها النظر المتغلغل في السورة الواحدة، لمعرفة المحور الذي تدور عليه، أو الخيوط الخفية التي تجعل أولها تمهيدا لآخرها، وآخرها تصديقا لأولها)⁽¹⁾، وهذه التعريفات كلها تدخل في مجال التفسير الموضوعي وتشتمل عليه.

ووجدنا من سلك هذا المنهج قديما الإمام ابن القيم رحمه الله تعالى في كتابه "البيان في أقسام القرآن"، وكتاب "الأمثال في القرآن الكريم"، أما في العصر الحديث فنجد كتاب "الوحي الحمدي" للسيد رشيد رضا، تكلم فيه عن مقاصد القرآن من خلال الآيات القرآنية، وكذلك رسالتان للشيخ محمود شلتوت رحمه الله تعالى "القرآن والقتال" ورسالة "القرآن والمرأة"، ومؤلفات للأستاذ عباس محمود العقاد مثل "الإنسان في القرآن الكريم" و"الفلسفة القرآنية" و"المرأة في القرآن الكريم"، وكذلك كتاب للدكتور محمد عبد الله دراز "دستور الأخلاق في القرآن"، وكتاب للأستاذ محمد عزت دروزة "الدستور القرآني في شؤون الحياة"، و"القرآن و الضمان الاجتماعي"، وكتاب للأستاذ محمد شديد "التربية في القرآن الكريم"، وكتاب للدكتور/ يوسف القرضاوي، الصبر في القرآن الكريم.

📖 سبب اختيار الموضوع:

هناك جملة أسباب دفعتني إلى اختيار موضوع الرحمة في القرآن الكريم من أهمها مايلي:

1 - موضوع الرحمة في القرآن الكريم موضوع مهم، إذ يغفل عنه كثير من الناس، ويندرج هذا الموضوع ضمن التفسير الموضوعي، وإذا تتبعنا روافد هذا النبع على شكل موضوع واحد، فبهذه الطريقة يمكننا بيان وإيضاح مفهوم الرحمة، ويمكننا العناية الشاملة به، عكس ما لو أخذناه أثناء دروس التفسير مجملة، فهذه الطريقة أو المنهجية في البحث تسهل على القارئ استيعاب هذا الموضوع وفهمه وهضمه.

2 - وعند تأملنا في القرآن لاحظت أن لفظ الرحمة مبثوث في ثنايا الآيات البينات، تتنوع معانيها بحسب كل آية، كتتنوع الفاكهة في لونها وطعمها وبتنوع أشجارها، وأنا إذا ما قمت بدراسة موضوع الرحمة في القرآن الكريم من ناحية التعريف والتصنيف للآيات،

1 - انظر نفس المرجع (دراسة موضوعية في سورة الزمر، أبو راس مروان، ص53).

كما وردت من مصدرها الصافي، وترتيبها بحسب الموضوعات، أقوم بذلك كله من أجل توضيح هذه الصفة العظيمة، من كل جوانبها ومعانيها الشاملة، وكيف بها تفجرت صافية من هذا النبع؟ ليرتوي منها كل ضامئ من النفوس الطاهرة النقية فتتنفض مملوءة رحمة ورقة وحنانا، فنكون خير أمة أخرجت للناس تحمل الرحمة والحضارة، وتنشرها للعالمين.

3 — ولأن المادة قد طغت على كثير من النفوس، وانعدمت الرحمة من حياتهم، وذهبت القيم والمبادئ وأمسّت في طيّ النسيان، وأصبحت المادة هي الميزان الذي يقاس عليه الأشخاص، فبقدر ما يمتلك الشخص من رصيد مادي، بقدر ما يُقيّم في سلم الرفعة والعلو، فقد رأيت من واجبي ومن واجب الأخوة أن أعيد الأمور إلى نصابها، وأن أصحح هذه المفاهيم، فيجب أن ينظر المسلم بمنظار الرحمة إلى الأمور كلها، فيجب أن لا تخلو الرحمة من حياته كلها، فينظر إلى الناس بمنظار الرحمة، وقيّمهم بميزانها، فأين منزلة اليتيم بيننا، ومبدأ العطف والحنان والشفقة والإيواء؟، وأين منزلة الفقير والمسكين والأرملة، ومبدأ التكافل الاجتماعي وإدخال الفرح والبسمة والسرور إلى نفوسهم؟، وأين منزلة الوالدين ومبدأ (وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ)⁽¹⁾، والدعاء، وأين منزلة المعسرّ فينا، ومبدأ (فَنَظَرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ)⁽²⁾، أو العفو والتجاوز والتسامح؟، وأين منزلة الكبار المسنين والصغار الذين لا يجدون حيلة ولا سيلا في عصر المادة، ومبدأ الإحسان والتوقير؟، بل وأين منزلتنا فيما بيننا ومبدأ (رحماء بينهم)؟، وأين وأين وأين، ألسنا بحاجة إلى أن نجدد هذه المبادئ، وننفض عنها غبار النسيان بنسيم الرحمة، وتبلل بقطرات نداها، كي تستقيم الخطى؟!، أما آن لنا أن نعيش بهذه المبادئ، ونعيش لها؟!

3 — وأريد أن ألفت نظر الأمم الأخرى من غير المسلمين كذلك، إلى أن الإسلام دين رحمة، وأن القرآن رحمة للعالمين فيدرسوا هذا الكتاب، ويتدبروا آياته، بدلا من إعلان الحرب عليه، أو تدنيسه، وليعلموا أن هذا النبي الأمي محمد ﷺ إنما جاء رحمة للعالمين، فهو مبعوث للناس كافة.

1 - الإسراء (24).

2 - البقرة (280).

أهمية الموضوع:

تتمثل أهمية البحث في ناحيتين، الأولى علمية والثانية عملية، أما أهميته من الناحية العلمية فتتمثل في:

1 - يعد أول بحث متخصص في هذا المجال، بطرحه وتصنيفه، وهو مجال الرحمة في القرآن الكريم.

2 - لا يستغني المسلم عنه في حياته، فهو يعد كمرجع له وفي متناول يده، فكل آيات الرحمة مجموعة فيه، ومفسرة وموضحة توضيحا شاملا، وذلك اعتمادا على مراجع كتب التفاسير، مدعما بالآحاديث النبوية الشريفة، إضافة إلى الإعجاز العلمي.

3 - يفتح نافذة جديدة في حياة المسلمين، وآفاقا واسعة نحو التغيير إلى الأفضل.

أما أهميته من الناحية العملية فتتمثل في:

1 - نحن بحاجة إلى أن نتقمص هذه الصفة، فلا حياة لفكرة ما لم تتقمص روح إنسان، وستظل هذه المبادئ والأفكار والقيم عرائس من شمع، ما لم نجاهد أنفسنا في تمثيلها وترويضها وترسيخها في نفوسنا ونفوس الآخرين بإخلاص وحب، وأهمها الرحمة، فنتنفض حية وتعيش بين الأحياء، إننا لا نسع الناس بأموالنا، ولكن نسعهم بصدورنا وقلوبنا.

2 - فكما يجب أن نعرف الرحمة، يجب أن تكون الرحمة سلوكا في حياتنا، فالراحمون يرحمهم الرحمن، فلنرحم من في الأرض ليرحمنا من في السماء.

3 - وواجب المؤمنين أن تشيع الرحمة فيما بينهم، ليشكلوا القوة الداخلية التي يمكن أن تجابه التحديات الداخلية والخارجية على حد سواء في العصر الحديث، والتي يصنعها أعداء الأمة من اليهود والنصارى والصليبيين والوثنيين، وقد شبه الرسول الكريم ﷺ تراحم المؤمنين وتوادهم وتعاطفهم بالبنیان يشدّ بعضه بعضا، قال ﷺ: (ترى المؤمنين في تراحمهم وتوادهم وتعاطفهم كمثل الجسد إذا اشتكى عضوٌ تداعى له سائر جسده بالسهر والحمى)⁽¹⁾، فالتراحم عنصر مهم في بناء وحدة المسلمين.

1 - صحيح البخاري، البخاري، كتاب الأدب، باب: رحمة الناس والبهائم، برقم: 6011، ص1279، (دار السلام - الرياض).

4 - وقد مدح الله المؤمنين المتواصين بالرحمة، وجعلهم من أصحاب اليمين، فإن من صفات أصحاب اليمين التواصي بالمرحمة، قال تعالى: (ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ، أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ)⁽¹⁾، وبشر الرسول الرحيم ﷺ ثلاث أصناف بالجنة منهم رجل رحيم، كما جاء في الحديث: ((أهل الجنة ثلاثة ذو سلطان مقسط متصدق، ورجل رحيم رقيق القلب بكل ذي قربى، ومسلم عفيف متعفف ذو عيال))⁽²⁾.

5 - وخلق الرحمة صفة مبشر بها في التوراة والإنجيل للنبي الخاتم ﷺ وأصحابه الذين معه.

6 - كما يجب أن نعلم أن دخول المؤمنين الجنة يكون برحمة الله سبحانه، ولكن يجب أن نغدو ونروح وشيء من الدلجة والقصد نبلغ بإذن الله تعالى، فقد أخبر ﷺ أنه لا ينجو أحد إلا برحمة الله تعالى، حتى رسول الله ﷺ إلا أن يتغمده الله برحمته، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((لَنْ يُجَيَّ أَحَدًا مِنْكُمْ عَمَلُهُ قَالُوا وَلَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ وَلَا أَنَا إِلَّا أَنْ يَتَغَمَّدَنِي اللَّهُ بِرَحْمَةٍ سَدَّوْا وَقَارِبُوا وَاغْدُوا وَرُوحُوا وَشَيْءٌ مِنَ الدَّلْجَةِ وَالْقَصْدِ الْقَصْدَ تَبْلُغُوا))⁽³⁾.

7 - إن موضوع الرحمة في هذا البحث، يستفيد منه المسلم في حياته، فهو كتذكير له، ولغير المسلم تنبيهها وتعليمها، ليعرف مدى سعة رحمة الله عليه، فلا يقنط من رحمة الله أحد من خلقه.

إن رحمة الله تفيض على عباده جميعا، وهي تسعهم جميعا، وبها يقوم وجودهم وتقوم حياتهم، وهي تتجلى في كل لحظة من لحظات حياتهم، تتجلى في وجود الناس، وفي تسخير ما في السموات والأرض، وفي تعليمهم، وفي إرسال الرسل وفي تجاوز الله عن خلقه، وفي المجازات عن السيئة بمثلها، والحسنة بعشر أمثالها، وهم في الوقت ذاته يعيشون ضمن رحمة واحدة من رحماته سبحانه وتعالى في هذه الحياة في الحديث: ((جعل الله

1 - البلد (17-18).

2 - صحيح مسلم، مسلم، كتاب الجنة وصفة نعيمها، 166/17، (دار الكتب العلمية - بيروت، 1412هـ).

3 - صحيح البخاري، كتاب الرقاق، باب: القصد والمداومة على العمل، برقم: 6463، ص: 1365، (دار السلام - الرياض).

الرحمة مائة جزء، فأمسك عنده تسعة وتسعين، وأنزل في الأرض جزءاً واحداً، فمن ذلك الجزء تتراحم الخلائق، حتى ترفع الدابة حافرهما عن ولدها خشية أن تصيبه⁽¹⁾.

8 - وقد جاء القرآن ليقرر هذه الرحمة ويجليها، ويزيح تلك الغشاوة التي غطت على العيون ردحا من الزمن، والغفلة التي ملكت النفوس، وقد أمرنا المولى عز وجل أن ننظر إلى آثار رحمته في الكون ومن حولنا، ويمكننا معرفة صفات الله سبحانه وتعالى عن طريق النظر إلى آثارها المبثوثة في الكون، وفي الأرض وفي المخلوقات، ومن حولنا وفي أنفسنا، فالكون يشهد بأن الله هو الرحمن الرحيم، فأينما اتجه نظرك ستري الرحمة من حولك، وسترى النعم المسداة منه سبحانه التي يتمتع بها خلقه، تقول لعقلك إن ربها رحمن رحيم. فهكذا من تفكر في الكون وجده كالمرآة يشاهد فيه آثار رحمة الله، ومن ثم ينمو في حسه الشعور بالرحمة، فالإحساس بالرحمة من حولك، فتغدو الرحمة سلوكاً في حياته، ويرجوها في حياته، ويسعى لأن تتمثل في الآخرين من حوله، فيتراحم الناس فيما بينهم، ويسعدون في دنياهم، فيفوزوا بمغفرة الله ورحمته.

9 - إن الرسالة التي جاء بها النبي ﷺ تحمل برهاناً من الله، وأنه ﷺ جاء رحمة للعالمين، فمن اعتصم بهذه الرسالة، ومن ذهب يلتمس مرضاة الله فسينال رحمة الله لا محالة سيجدها تؤويه وتشمله، جاء في الحديث عَنْ ثَوْبَانَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (إِنْ الْعَبْدَ لَيَلْتَمِسُ مَرْضَاةَ اللَّهِ وَلَا يَزَالُ بِذَلِكَ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِجِبْرِيلَ إِنْ فُلَانًا عَبْدِي يَلْتَمِسُ أَنْ يُرْضِيَنِي أَلَا وَإِنْ رَحِمْتِي عَلَيْهِ فَيَقُولُ جِبْرِيلُ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَى فُلَانٍ وَيَقُولُهَا حَمَلَةُ الْعَرْشِ وَيَقُولُهَا مَنْ حَوْلَهُمْ حَتَّى يَقُولَهَا أَهْلُ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ ثُمَّ تَهْبِطُ لَهُ إِلَى الْأَرْضِ)⁽²⁾.

10 - ومن رحمة الله أن نحس برحمة الله، وهي لا تعز على طالب، فقد وجدها من كان قبلنا من الأمم الصالحة، فقد وجدها آدم عليه السلام عندما زوده الله تعالى بتجربة الجنة، وبعد الإمتحان وهدايته له، ووجدها نوح عليه السلام عندما اختاره للرسالة وعصمه ومن معه من المؤمنين من الغرق، ووجدها هود عليه السلام حين أنجاه ومن آمن

1 - صحيح البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبة الجعفي البخاري، كتاب الأدب، باب: جعل الله الرحمة في مائة جزء، برقم 6000، ص: 1277، دار السلام، الرياض، ط1، 1417هـ/1997م.

2 - مسند الإمام أحمد، أحمد، باقي مسند الأنصار، حديث ثوبان، برقم: 22300، 296/16، دار الحديث - القاهرة، ط1، 1416هـ/1995م.

معه من عذاب غليظ، ووجدتها ابراهيم عليه السلام حين أُلقيَّ في النار، ووجدتها يوسف عليه السلام في الحب وفي السجن، ووجدتها يونس عليه السلام في بطن الحوت، وموسى عليه السلام في اليم وفي قصر فرعون، وعندما أنجاه ومن آمن معه من فرعون ومن الغرق، ووجدتها في مسيرة حياته كلها، ووجدتها أصحاب الكهف في الكهف، ووجدتها رسول الله ﷺ حيث كانت الرحمة تغمره في كل حياته، ووجدتها هو وصاحبه في الغار، ووجدتها كل من آوى إليها، إن رحمة الله قريب من المحسنين.

وموجز ذلك كله نجد رحمة الله عندما نسعى لمرضاة الله عز وجل، بالتزام شريعته السمحاء، مفصلة بسنة نبينا محمد ﷺ.

اللهم إنا نسألك موجبات رحمتك، وعزائم مغفرتك، والعصمة من كل ذنب، والغنيمة من كل بر، والسلامة من كل إثم، اللهم لا تدع لنا ذنباً إلا غفرته، ولا هما إلا فرجته ولا حاجة من حوائج الدنيا، لك فيها رضا إلا قضيتها برحمتك يا أرحم الراحمين.

خطوات البحث:

موضوع دراستي في هذا البحث ينصبُّ حول الرحمة في القرآن الكريم، فأول ما قمت به هو:

- 1- جمع الآيات التي تحتوي على مادة (رح م) ومشتقاتها.
- 2- بعد ذلك قمت بتصنيفها بحسب مدلولها وسياقها اللغوي، أي جمعت الآيات التي تتكلم عن معنى واحد أو مفهوم واحد، أو في إطار واحد متضمننا الآيات التي تتحدث عن قضية بعينها، اعتمدت في ذلك على كتب التفسير، مستعينا في ذلك بالله تعالى أولاً ثم بالمراجع التي استقيت منها معاني الكلمات، وكتب التفاسير وآراء المفسرين، وآراء المفكرين واستنباطهم لمعاني الآيات وفهمها.
- 3- وقمت بتوضيح الموضوع بالاستدلال بالحديث النبوي الشريف، لزيادة الفهم.
- 4- وقمت بالتعريف اللغوي للمصطلحات التي وردت في البحث، بالرجوع إلى معاجم اللغة.

- 5- و قمت بتخريج الأحاديث وفقا للمرجع الذي أخذت منه تلك الأحاديث، وقد اعتمدت في صحيح البخاري ومسلم على طبعتين، ولذلك أشرت في تخريج الحديث من الصحيحين إلى دار النشر.
 - 6- وترجمت الأعلام الذين وردت أسماؤهم في البحث، والذين رأيت لزوم الترجمة لهم، وذلك بالرجوع إلى كتب التراجم.
 - 7- ثم قسمت البحث إلى فصول بحسب الموضوعات، وجعلت عناوين مميزة للآيات التي تدخل تحت إطار واحد، وأحيانا نجد أن للآية الواحدة عدة معان، وللمفسرين آراء وأقوال حولها، ويمكن إدراجها ضمن موضوع آخر، وبالتالي وجدت أن هذه الآيات المصنفة لها خمس فصول، زيادة عن الفصل الأول، الذي هو تعريفات لمعنى الرحمة، وجعلت مباحث لكل فصل، وكل مبحث له مطالب وعناوين تعريفية له، توضح المغزى والمقصد منها.
 - 8- وقمت بكتابة بيانات المصادر والمراجع عند ورودها لأول مرة، وكذلك الشأن في ترجمة العلم.
 - 9- ثم وضعت للبحث فهرس كدليل له، وهي من ضروريات الرسالة، وبالتالي ستكون الخطة إن شاء الله تعالى كالآتي:
- خطة البحث:** قسمت البحث إلى مقدمة وتمهيد، وستة فصول وخاتمة، أما المقدمة فقد ذكرت فيها أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، والمنهج الذي استخدمته، وخطوات البحث وتقسيماته.

تقسيمات البحث:

- المقدمة.
- التمهيد.

الفصل الأول معنى الرحمة في اللغة وفيه أربع مباحث:

المبحث الأول: مادة (ر ح م) ومشتقاتها في القرآن الكريم.

المبحث الثاني: معنى الرحمة في اللغة.
المبحث الثالث: معاني الرحمة في القرآن الكريم.
وفيه مطلبان:

- المطلب الأول: معنى الرحمة في القرآن الكريم.
 - المطلب الثاني: بعض الألفاظ التي تحمل معنى الرحمة.
 - المبحث الرابع: معنى الرحمن الرحيم.
- وفيه مطلبان:

- المطلب الأول: الله الرحمن الرحيم.
- المطلب الثاني: فضل بسم الله الرحمن الرحيم.

الفصل الثاني آثار رحمة الله بالعالمين

وفيه ست مباحث:

المبحث الأول: رحمة الله بالأنبياء والمرسلين
المبحث الثاني: رحمة الله بالصالحين.
المبحث الثالث: رحمة الله بالناس وبالمؤمنين خاصة.
المبحث الرابع: رحمة الله ببني إسرائيل.
المبحث الخامس: النبي ﷺ رحمة للعالمين.
وفيه مطلبان:

- المطلب الأول: من مظاهر الرحمة في حياة النبي ﷺ.
 - المطلب الثاني: المثل التطبيقي من حياة النبي ﷺ في الرحمة.
 - المبحث السادس: القرآن الكريم رحمة للعالمين.
- فيه أربع مطالب:

- المطلب الأول: الرحمة في تنزيل القرآن الكريم.

- المطلب الثاني: القرآن الكريم هدى ورحمة للمؤمنين.
- المطلب الثالث: القرآن الكريم رحمة للبشرية.
- المطلب الرابع: في تشريع القرآن رحمة.

الفصل الثالث مستجلبات الرحمة

وفيه أربع مباحث:

- المبحث الأول: الاستغفار مستجلب لرحمة الله.
- المبحث الثاني: باب التوبة باب مستجلب لرحمة الله.
- المبحث الثالث: الدعاء من مستجلبات الرحمة.
- المبحث الرابع: الأعمال المستجلبة لرحمة الله.

الفصل الرابع آثار رحمة الله في الأرض

وفيه ثلاث مباحث:

- المبحث الأول: من آثار ومظاهر رحمة الله في الأرض.
- وفيه مطلبان:

- المطلب الأول: الشمس رحمة من الله.
 - المطلب الثاني: الرياح والمطر رحمة من الله.
 - المبحث الثاني: من آثار رحمة الله في البحر.
- وفيه مطلبان:

- المطلب الأول: تجلي رحمة الله في البحار.
 - المطلب الثاني: رحمة الله تدرك الإنسان في البحر.
 - المبحث الثالث: من مظاهر الرحمة في الأرض.
- وفيه مطلبان:

- المطلب الأول: من مظاهر الرحمة خلق الأرض.
- المطلب الثاني: من مظاهر قدرة الله وآثار رحمته (اختلاف الليل والنهار).

الفصل الخامس

الرحمة جزاء وابتلاء

وفيه مبحثان:

- المبحث الأول: الرحمة جزاء.
- المبحث الثاني: الرحمة ابتلاء.

الفصل السادس

الرحمة في الآخرة

وفيه مبحثان:

- المبحث الأول: رحمة الله يوم الفصل.
- المبحث الثاني: رحمة الله في دار الخلد (الجنة).

ثم **الخاتمة:** وتشتمل على خلاصة موجزة عن البحث: وتحتوي على النتائج والتوصيات، وفيها نبين:

- خلاصة موجزة عن البحث.
 - آراء وتوصيات في ضوء نتائج البحث.
 - من فوائد البحث.
- ثم وضعنا فهرسا للبحث اشتملت على الآتي:

- 1 — فهرس الآيات القرآنية.
- 2 — فهرس الأحاديث.
- 3 — فهرس الآثار.
- 4 — فهرس الأعلام.

5 – فهرس المصادر والمراجع.

6 – فهرس الموضوعات.

والله ولي التوفيق والهداية وهو أرحم الراحمين.

الباحث

الطالب/ مصباح موساوي